**مصادر تاريخ الجزائر الحديث**

**أنواع المصادر التاريخية**

* **المصادر الأوّلية** : و تسمّى أحيانًا المصادر الأساسية أو الأصلية، و هي المصادر الأولى للمعلومة التاريخية ؛ و بتعريف آخر، فهي تلك المصادر الّتي لم تعتمد في نقلها للمعلومة على مصادر أخرى سبقتها، و إنّما هي أوّل مصدر أورد المعلومة. و تشمل المصادر الأولية عدّة أنواع، و هي :

- **المصادر المادية** : تشمل جميع المخلّفات الأثرية الّتي تعود إلى ماضي قريب أو بعيد ؛ و تمثّل أصدق الشواهد عن النشاط الإنساني، و نذكر من بينها : العمارة و الآثار العمرانية – النقوش – المسكوكات – التحف الفنية – الأغراض اليومية – البقايا البشرية – المنحوتات – إلخ.

- **المصادر الشفوية** : تمكننا من التعرّف على طابع الحياة الاجتماعية و الثقافية في مجتمع ما، حيث تميط اللثام عن التراث اللامادي (الأمثال – القصائد التاريخية – الحكايات – الأغاني الشعبية)، و المعارف ذات الطابع الأنثروبولوجي (الأساطير و الخرافات و التقاليد الاجتماعية البالية في طور الاندثار)، إلى جانب الشهادات الشفوية و المرويات المتناقلة الّتي تشكّل إضافة للمصادر التقليدية (المكتوبة).

أهمّية المصادر الشفهية :

. لا وثائق يعني لا تاريخ 🠐 يستلزم ذلك أحيانًا الاعتماد على الشهادات و الروايات الشفهية على اعتبار أنها ستكون المصدر الأساسي (الوحيد) للتوثيق التاريخي.

. التاريخ الشفهي مصدر يدعّم أو يكمّل الوقائع الّتي وثّقتها المصادر التقليدية.

- **المصادر الكتابية (القلمية)** : تأتي في المقام الأوّل من مصادر التاريخ، و هي بشكلٍ عامّ الوثائق الّتي حفظت و كتبت من قبل شخص مشارك في وقائعها، أو على الأقلّ شاهد – معاصر – لها ؛ و أعدّت أساسًا بغرض تهيئة المعلومات الّتي تحتويها للاستفادة منها و الرجوع إليها مستقبلاً (الكتب المخطوطة و المطبوعة – المعاهدات – القوانين – القرارات – الفتاوى – الرسائل الشخصية – اليوميات – العقود – الشهادات – الخرائط – التقارير – الأحكام القضائية – الدفاتر المالية – السجلاّت الإدارية – المراسلات الرسمية – المذكّرات – المجلاّت – إلخ).

* **المصادر الثانوية :** و هي الّتي تنقل عن المصادر الأوّلية، كما هو الحال في كتب المؤلفين الّذين يكونون قد استفادوا من تلك المعلومات أو عرضوا لها بطريق أو بآخر. و تفضّل المصادر الأوّلية غالبًا على المصادر الثانوية، على اعتبار أنّها أصلية. و في أحيان قليلة، تفضّل المصادر الثانوية على الأوّلية، و ذلك حينما تكون المعلومات المنشورة في المصادر الأوّلية معروضة بصورة بدائية، ثمّ يقوم بعض المحقّقين بتبويبها و نشرها في صورة أكثر إفادة للباحثين. و نذكر منها : المؤلّفات – الموسوعات و دوائر المعارف – الصحف – الدوريات – الرسائل الأكاديمية – المقالات العلمية – المحاضرات – أعمال الملتقيات – المطبوعات الدراسية – إلخ.

و تكمن أهمّية المصادر الثانوية في كون محتواها مهضوم و منظّم (مبوّب)، يتيسّر للباحث الاطلاع عليه و الوصول إلى المعلومة مقارنةً بالمصادر الأوّلية في شكلها الخامّ ؛ و ذلك بقطع النظر عن احتمالات التحيّز و التشويه و التحريف و الحذف الكبيرة الواردة فيها.